# مستوى الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في رعاية الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي ـ دراسة ميدانية ببلدية تاجوراء – ليبيا

مها علي صالح النفاتي* ـ مكتب الخدمة الاجتماعية والصحة المدرسية والدعم النفسي بمراقبة التربية والتعليم ببلدية تاجوراء
nfmaha2@gmail.com

تاريخ الاستلام 2025/6/5م تاريخ القبول 2025/8/4م

## The Level of Professional Practice of the Social Worker in Caring for Gifted Students within Basic Education Institutions: A Field Study in Tajoura Municipality – Libya

Maha Ali Saleh Al-Nafati* - Office of Social Services, School Health and Psychological Support, Education Supervision Department, Tajoura Municipality

**Abstract**

This study aimed to identify the level of professional practice of social workers in caring for gifted students within basic education institutions in the Municipality of Tajoura – Libya, from the perspective of social workers themselves. The study adopted a descriptive-analytical approach and relied on a questionnaire as the main data collection tool. The results revealed that the level of professional practice is considered moderate, with a weighted average of (2.21) and a relative weight of (73%), supported by a statistically significant result ($T = 3.721$, $\alpha = 0.05$). Findings also indicated that social workers play several positive roles in the field of gifted education, including: fostering a spirit of competition (81%), helping students overcome shyness (80%), identifying students' talents and encouraging school participation (79%), providing opportunities to express creative abilities (78%), organizing programs to develop these abilities and encouraging self-expression (76%), and assisting students in facing challenges while maintaining regular communication with them (75%). Based on these results, the study recommends strengthening the professional role of social workers in educational institutions by providing them with specialized training programs and adequate human and material resources to perform their duties effectively. The study also emphasizes the importance of collaboration between families, schools, and local community institutions in supporting gifted students, discovering their talents, and nurturing their development.

**Keywords**:
Professional practice, social worker, social work, gifted education, basic education institutions, Tajoura Municipality.

## الملخـــــــص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في رعاية التلاميذ الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي في بلدية تاجوراء – ليبيا من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من الميدان، وقد خلصت النتائج إلى أن مستوى الممارسة المهنية يُعدّ متوسطًا من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، بمتوسط مرجح (2.21) ووزن نسبي (73%)، وهي نسبة تدعمها دلالة إحصائية معتبرة (T=3.721)، (α=0.05 ). وأظهرت النتائج أن الأخصائي الاجتماعي يمارس عددًا من الأدوار الإيجابية في مجال رعاية الموهوبين، منها: غرس روح المنافسة بنسبة (81%)، ومساعدة التلاميذ على التخلص من الخجل بنسبة (80%)، والكشف عن مواهبهم وتحفيزهم للمشاركة المدرسية بنسبة (79%)، إضافةً إلى توفير فرص التعبير عن القدرات الإبداعية بنسبة (78%)، وتنظيم برامج لصقل هذه القدرات وتشجيعهم على إبداء الرأي بنسبة (76%)، فضلًا عن مساعدتهم في مواجهة المشكلات والتواصل المستمر معهم بنسبة (75%). وبناءً على تلك النتائج، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية، من خلال دعمه ببرامج تدريبية متخصصة، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية التي تساعده على أداء مهامه بفاعلية، مع التأكيد على أهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في رعاية التلاميذ الموهوبين واكتشاف قدراتهم وتنميتها.

**الكلمات المفتاحية: الممارسة** المهنية، الأخصائي الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية، رعاية الموهوبين، مؤسسات التعليم الأساسي، بلدية تاجوراء.

## المقدمـــــة:

تُعدُّ رعاية الموهوبين من المســـائل التربوية الحيوية في تحقيق التنمية البشـــرية المستدامة، إذ تشير التقارير إلى أن الكثير من الطلاب الموهوبين يعانون من قصـور في الخدمات التعليمية المناسـبة، الأمر الذي قد يؤدي إلى "ضـــعف الأداء المدرســـي وحتى التسـرب المبكر بسـبب بيئات تعليمية غير متسـقة مع قدراتهم ."وإن كانت نظم

التعليم في العديد من الدول العربية، وعلى رأسها ليبيا، تعاني من ضعف البرامج المهيكلة للموهوبين، فإن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي يصبح أكثر أهمية، لا سيما في سد الفجوة بين الاحتياجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمنظومة التربوية القائمة، فقد أكدت الدراسات أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يعمل كجسر بين المدرسة والأسرة والمجتمع، يقدّم دعماً نفسياً، ويُنسق برامج تعليمية داعمة، ويسهم في إدماج الاحتياجات الاجتماعية ضمن الخطط التربوية الشاملة (شميله، 2023).

وفي السياق المدرسي، تواجه الموهبة مخاطر اجتماعية ونفسية تتفاوت من العزلة الاجتماعية إلى الافتقار للتحفيز، وقد أظهرت مراجعات علمية أن هذه المشكلات "تختفي إلى حد كبير عندما تتكيف البيئة التعليمية مع مستوى ونمط تعلم هؤلاء الطلاب" .وعليه، تتطلب الرعاية الفعّالة لذوي القدرات العالية تدخلات متعددة الأبعاد، تشمل الكشف المبكر، الإثراء الأكاديمي، الدعم النفسي والاجتماعي، والتنسيق مع الأسرة والمجتمع (غنايم، 2019).

## مشكلة الدراسة:

يمثل الاهتمام بالموهوبين والكشف عن قدراتهم الإبداعية وتقديم الرعاية المناسبة لهم حجر الأساس في بناء مجتمع معرفي منتج، خاصة في ظل ما يشهده العالم اليوم من تطورات متسارعة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والانفجار المعرفي، وقد أصبح من المسلَّم به أن الموهوبين هم ثروة وطنية نادرة، تحتاج إلى بيئات تعليمية واجتماعية راعية ومحفزة، كي تسهم في صقل إمكاناتهم وتوظيفها في خدمة المجتمع، وعلى الرغم من تصاعد الاهتمام الدولي والعربي بهذه الفئة، من خلال إنشاء جمعيات ومراكز وبرامج متخصصة، فإن الواقع في كثير من البيئات التعليمية العربية – ومنها البيئة الليبية – لا يزال يفتقر إلى منظومات متكاملة ترعى الموهبة ضمن إطار تربوي-اجتماعي شامل (محمد وآخرون، 2021).

وتُعدّ المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي يُعوَّل عليها في اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم منذ المراحل الدراسية الأولى، من خلال توفير المناخ الداعم، والممارسات المهنية المتخصصة، لا سيما تلك التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي المدرسي، باعتباره فاعلًا أساسيًا في توجيه الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة، ورافدًا مهمًا في تخطيط البرامج وتنفيذها وتقييمها (إيناس، 2023).

غير أن الواقع الميداني في عدد من مؤسسات التعليم الأساسي الليبية، ومنها مدارس بلدية تاجوراء، يشير إلى أن الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في رعاية الموهوبين لا يزال محدودًا أو مشوّشًا، رغم إقراره ضمن مهامهم المهنية في الخطة السنوية (2023/2022) الصادرة عن إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم الليبية، فقد أكدت تقارير ميدانية ودراسات سابقة أن الممارسين الاجتماعيين يُكلَّفون في الغالب بمهام إدارية غير متخصصة، تُعيق أداءهم المهني، وتُشتت تركيزهم عن دعم فئة الموهوبين، إلى جانب معوقات أخرى مثل الاكتظاظ، ونقص الموارد، وضعف التنسيق المؤسسي.

كما بينت دراسة زهرة عبد الله (2021) أن من أبرز أسباب قصور الممارس المهني في أداء دوره داخل المدرسة، هو تكليفه بأعمال غير تخصصية تستنزف طاقته، وتحد من قدرته على أداء مهامه التربوية، ومنها ما يخص الموهوبين. وذكرت دراسة بوزويقة عبد الكريم (2021) أن هناك تهميشًا واضحًا للمواهب الفردية للتلاميذ لصالح التركيز على التحصيل الأكاديمي فقط، سواء من قبل المدرسة أو الأسرة.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، وتسليطًا للضوء على هذا القصور، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للأخصائي الاجتماعي في رعاية التلاميذ الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي في بلدية تاجوراء – ليبيا، من وجهة نظر كل من الممارسين المهنيين أنفسهم والتلاميذ الموهوبين، في محاولة لفهم الواقع المهني، وتشخيص التحديات، واقتراح آليات تطويرية لدور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال الحيوي. على أساس ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي:

ما مستوى الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في رعاية الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي ببلدية تاجوراء – ليبيا من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية؟

## هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية، وذلك في ضوء ما يتطلبه العمل الاجتماعي المهني من أدوار تخصصية وإجراءات علمية تُسهم في تلبية احتياجات هذه الفئة، وتعزيز قدراتها داخل البيئة المدرسية.

## منهجية الدراسة:

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة المرتبط بالكشف عن مستوى الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في رعاية التلاميذ الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية (الأخصائيون الاجتماعيون العاملون بالمدارس)، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة واستكشاف أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

ويُعدّ المنهج الوصفي التحليلي من المناهج العلمية التي تُعنى بدراسة الظواهر كما هي قائمة في الواقع، من خلال جمع البيانات المتعلقة بها، وتصنيفها، وتحليلها، ثم تفسيرها للوصول إلى نتائج موضوعية، وهو منهج يدمج بين الوصف الكيفي الذي يهتم ببيان خصائص الظاهرة، والتحليل الكمي الذي يعتمد على أدوات القياس الإحصائي لفهم مدى انتشار الظاهرة أو ارتباطها بظواهر أخرى (المشوخي، 2002، ص 26).

## مجتمع الدراسة:

تمّ اختيار مدارس تاجوراء المركز مجتمعًا لهذه الدراسة؛ لذا كان مجتمع الدراسة (20) مدرسة، من مدارس التعليم الأساسي بتاجوراء المركز، ولقد تمّ التركيز على مدارس مربع تاجوراء المركز لعدة مبررات؛ منها:

1. القرب الجغرافي.
2. أكثر المدارس عدداً للتعليم الأساسي المستهدف في هذا الدراسة.
3. سهولة الإجراءات الإدارية بهذا المركز.

كما تمّ إجراء مسح اجتماعي شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمربع تاجوراء المركز، الذين كان عددهم (71) مفردة، وتمّ استبعاد من هم خارج تخصص الخدمة الاجتماعية، الذين كان عددهم (16) مفردة؛ حيث يحملون شهادات في تخصصات أخرى؛ لهذا كان مجتمع الدراسة (55) مفردة من المتخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية.

## الإطار النظري للدراسة:

تشير الممارسة المهنية في ميدان الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية إلى كافة أشكال وأساليب التدخل المهني التي يُنفّذها الأخصائي الاجتماعي، والتي تشمل الإجراءات والتدابير اللازمة لتحديد المشكلات والمواقف التربوية، وتوزيع المهام والمسؤوليات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، بما يتطلبه ذلك من استجابة

للاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالتلاميذ، أما من حيث فلسفة هذه الممارسة، فهي تستند إلى منظومة من الحقائق التي يقرّها المشتغلون في مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يُنظر إلى الأخصائي الاجتماعي بوصفه فاعلًا مهنيًّا يتفاعل بشكل مباشر مع التلاميذ الموهوبين باختلاف خصائصهم وهوياتهم داخل البيئة المدرسية، ويندرج ضمن هذا الإطار الفلسفي مجموعة من القيم والمعايير المستمدة من أخلاقيات المهنة، والتي تتلاءم مع طبيعة التدخل الاجتماعي المطلوب في رعاية أنساق الموهوبين، الذين يُنظر إليهم كطاقة إبداعية كامنة تحتاج إلى استثمار ورعاية، وهو ما يسعى الأخصائي لتحقيقه من خلال أداء دوره الإنمائي والتنموي في المدرسة (عجوه وآخرون، 2024).

**الممارسة المهنية:**

عُرفت الممارسة لُغةً بأنها: "مصدر مرس مَارَس مُمَارسةً، وهو الذي مارس الأمور وجرّبها".(الخياط، 1988، 468)، أما المهنية فعُرِّفت لُغة بأنها: "مصدر للفعل مهن، والمَهِنَةُ هي الحِدق بالخدمة، والعمل ونحوه". (الخياط، 1988، 544).

في حين عُرفت الممارسة المهنية اصطلاحاً بأنها: " كافة الأنشطة التي يقوم بها الممارسون، وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف عملهم، كما أنها تتمثل في مجموعة من الشروط المهنية اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية. (فهمي، 1989، 27).

**الخدمة الاجتماعية بالمجال التعليمي:**

عُرفت الخدمة لُغة بأنها: "مصدر خدم خَدَمَهُ يَخْدِمَهُ ويَخْدُمَهُ فهو خادمٌ" (الزاوي، 1998، 172)، أما الاجتماعية فعرفت لُغة بأنها: "مصدر جمع، جمع الشيء عن تفرقة يَجْمعه جَمْعاً" (الخياط، 1988، 498).

وعرفت الخدمة الاجتماعية بالمجال التعليمي اصطلاحا بأنها: جزء من تعاون مهني مشترك لفهم البرامج المدرسية، وتقديم المساعدة للتلاميذ، الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانات المدرسة بكفاءة، والغرض من الخدمة تقديم المساعدة للتلميذ، الذي يواجه صعوبات باستمرار؛ لوقايته من خطورة تطور تلك الصعوبات؛ حتى يستحيل علاجه. (أضبيعة، 2005،141).

**رعاية الموهوبين:**

عرفت الرعاية لُغة بأنها: "مصدر رعى والرَّاعي : كل من ولي أمر قومٍ" (الزاوي، 1998، 172)، وعرِّفت الرعاية اصطلاحاً بأنها: يُعرَّف التنظيم الاجتماعي بأنه إطار يهدف إلى مساعدة الإنسان على تلبية احتياجاته الأساسية، سواء كانت غذائية أم اجتماعية، من خلال توفير خدمات الرعاية والدعم. ويقوم هذا التنظيم على مبدأ التكامل

بين الهيئات والمؤسسات، سواء الحكومية أو الأهلية، في تقديم الرعاية الاجتماعية بمختلف أشكالها، بما يضمن تعزيز جودة الحياة وتحقيق التوازن الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع (هنية وعبير، 2022: 13).

أما تعريف الموهوبين لُغة فـ: "مصدر وهب: وهو واهب، والموهبة : العَطِيَّةُ وهَبْني فَعَلْت: أي احْسُبْنِي" ( الزاوي،1998، 671)، بينما عُرّف الموهوبون بأنهم: "الأفراد الذين توجد لديهم موهبة خاصة أو منحة طبيعية أو هبة أو استعداد خاص ومتميز في بعض المجالات، التي تستدعي وجود مهارات أو قدرات خاصة مثل: الرسم، الموسيقى، والكتابة الإبداعية، والفنون التشكيلية، وقيادة الجماعة، والمهارات الميكانيكية". (عبد الرحمن، 2002، 50).

تعتمد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي على إطار فلسفي وقيمي متين، يسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للتلاميذ، وخصوصًا الموهوبين منهم. يعلو هذا الإطار أهمية التفاعل المهني المباشر للممارس الاجتماعي داخل البيئة المدرسية، مستخدمًا مجموعة من الأساليب والإجراءات المنظمة لتلبية الاحتياجات الفردية والجماعية للتلاميذ. وتؤكد هذه الفلسفة المهنية على القيم والأنظمة الأخلاقية التي تشكّل جوهر الممارسة، مثل العدالة الاجتماعية، ومكانة الكرامة الإنسانية، وتعزيز العلاقات الإنسانية، والكفاءة المهنية (NASW Standards, 2025).

ويُنظر إلى التلاميذ الموهوبين باعتبارهم موارد بشرية عالية القيمة، تستدعي بيئة تربوية متكاملة ومحفزة تُمكّنهم من صقل مواهبهم وتنمية إمكاناتهم. ومن خلال التدخل المهني المنظم، يبني الممارس الاجتماعي علاقة إيجابية مع التلاميذ، تمكنه من استيعاب احتياجاتهم ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية، وتطوير استراتيجيات مهنية تسهم في تحقيق أهداف تنموية للتلميذ، والمدرسة، والمجتمع ككل.

وتتوافق هذه الرؤية أيضاً مع المعايير التوجيهية الدولية التي نصّ عليها الاتحاد الدولي لجمعيات الخدمة الاجتماعية (IFSW, 2025)، والتي ترى أن الممارسة المهنية ينبغي أن تكون قائمة على فهم متكامل لشخصية الفرد والبيئة الإنسانية والاجتماعية المحيطة به، وأن تُدمج النظرية، والبحث، والقيم الأخلاقية في سياق تدخلي عملي يَعزز التنمية البشرية والخدمة المجتمعية.

وفي سياق التجربة الليبية لرعاية الموهوبين فإن المتتبع لأحداثها يجد أنها قديمة؛ حيث تأسست مدرسة الفنون والصنائع في طرابلس عام 1895 م، وهى مدرسة متخصصة، واستقبلت أول دفعة من الطلاب في العام 1901 م؛ حيث اهتمت بتعليم

بعض الحِرَف التي توارثها الأبناء من خلال الآباء والأجداد، وأصبحوا مبدعين في هذه الحرف، وتحصّل بعضهم على الجوائز المحلية والخارجية، ومن هذه المهن نقش المعادن، ولم يقتصر التعليم والتميز في تلك الفترة على المهن التقليدية، فأنشئت مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية، وأصبحت أحد المعالم المتميزة في منظومة التعليم الليبي الطرابلسيّ، في نهاية الحكم العثماني الثاني.

ولعلّ أول محاولة للاهتمام بالمواهب تمثلت في تناول مجلس الوزراء بطرابلس في 30 ذي الحجة 1392 هـ - الموافق لـ: 3 فبراير 1973 م بالبحث عن موضوع مواهب التلاميذ بالمدارس، في جميع أرجاء ليبيا، وقرّر الموافقة على أن تقوم وزارة التربية والتعليم باستبدال حصة الأشغال اليدوية المقررة بالمدارس الابتدائية والإعدادية إلى حصة لتنمية المواهب لدى الطلاب ورعايتها (الطبيب، المعلول، 2016، 66).

وبناء على ذلك أصدر وزير التربية والتعليم القرار رقم 73 / 92 م القاضي بتشكيل لجنة يناط بها دراسة تنمية المواهب بالمدارس، في جميع أنحاء ليبيا؛ على أن تشمل الدراسة الإطار العام للموضوع، وقدرات التلاميذ، ومجالاتها المختلفة من عقلية ويدوية، وما تطلبه من قوى بشرية، وأجهزة، وورش، ومناهج، وغيرها من وسائل التنفيذ اللازمة.

وفى السبعينات أطلقت الدولة مشروع مدينة العلماء، التي استقطبت عدداً كبيراً من العلماء أصحاب الكفاءات، وبالتوازي مع هذا المشروع تنادى مجموعة من الشباب، فأسّسوا الجمعية الليبية للعلوم، التي التحق بها الكثير من العلماء والباحثين والمبدعين، في العديد من المجالات. وبتاريخ: 1994.11.28 م تأسس مركز بنغازي للمتفوّقين، وكان من ضمن أهدافه اكتشاف الموهوبين في مجال العلوم التطبيقية، ورعايتهم، وصقل مواهبهم؛ بما يكفل الحفاظ على الثروة البشرية الوطنية؛ وصولا إلى خلق جيل من العلماء المبدعين؛ للنهوض بالدولة.

وفى عام 1995 م تم إنشاء مركز طرابلس للموهوبين والمتفوقين، بقرار من وزارة التعليم والبحث العلمي، وفي عام 2001 م اقترحت الهيئة القومية للبحث العلمي إنشاء ستة 6 مراكز للموهوبين، وقد شهد عام 2007 م اقتراح واعتماد إنشاء 30 مدرسة للموهوبين، ضمن التحوُّل في مجال التعليم، ونظّمت الجمعية الليبية للمواهب والمتفوقين المؤتمر الوطني الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين، تحت شعار ( نحو بيئة محفزة ) للإبداع وثقافة تعزّزه، خلال الفترة من: 22/ 24 يونيو 2010 م بمدينة طرابلس، وكان من أهداف هذا المؤتمر نشر الوعي، بضرورة الاهتمام بالموهوبين، وسبل رعايتهم،

وتنمية الرؤى عن المفاهيم المتعلقة بالإبداع، وقد شارك في المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات الليبية، ونخبة من المعلمين والمفتشين التربويين، وأعضاء الجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالموهوبين، وقدمت في المؤتمر 55 ورقة بحثية، كانت جميعها تصبّ في الاهتمام بفئة الموهوبين (الطبيب، المعلول،73,2016).

**عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات**

تم جمع الإجابات، وترميزها؛ حسب نوع العبارة؛ حيث تمّ استخدام مقياس ليكرت للإجابات، وقد وضعت ثلاثة مستويات للإجابة، موزعة على عبارات الاستبانة، ويمثل كل مستوى وزناً للإجابة، تتدرج من (3-1)؛ لغرض التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول (1)

**جدول (1) يبين مستويات الإجابة على أسئلة الاستبانة**

| نوع الإجابة | وزن الإجابة |
|---|---|
| أوافق بشدة | 3 |
| اوافق | 2 |
| أوافق إلى حدٍ ما | 1 |

وقد تمّ تحديد تصور لمستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في رعاية التلاميذ الموهوبين للعبارات الواردة بالاستبانة، من خلال متوسط إجابات العبارات، وقوة تأثيرها، وهي كالآتي:

**جدول (2) متوسط إجابة المبحوثين لتقييم مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في رعاية التلاميذ الموهوبين**

| المتوسط المرجّح | النسبة النسبية | الرأي |
|---|---|---|
| من 0. 1 إلى 1.66 | % 33.3 - % 55.3 | ضعيف |
| من 1.67 إلى 2.33 | % 55.6 - % 77.6 | متوسط |
| من 2.34 إلى 3.00 | %78 - % 100 | عالٍ |

اعتبرت الباحثة أن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئة الثالثة (2.34-3.00) تمثل مؤشرات لوجود مستوى عالٍ من الكفاءة، بنسبة تتراوح بين 78% و100%، في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في رعاية التلاميذ الموهوبين، وتعتبر هذه النتيجة مؤشراً إيجابيّاً يدلّ على جودة الأداء؛ حيث إن الوسط الفرضي (3) يمثل الحدّ الأعلى للدرجة الجيدة، ويُعطي تميزاً وفاعلية في توفير الدعم المناسب للتلاميذ الموهوبين.

**أولاً- ثبات أداة الدراسة:**

تم حساب معامل الارتباط سبيرمان- براون، ومعامل ألفا كرونباخ لعبارات كل محور ولعبارات الاستبانة ككل، كما مبين في الجدول الآتي:

**جدول (3) قيم معاملات الارتباط سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ لاستبانة الممارسة المهنية لرعاية الموهوبين**

| الاستبانة | عدد العبارات | معامل الارتباط | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| الممارسة المهنية لرعاية الموهوبين | 21 | **0.91 | **0.92 |

** دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج التحليل للجدول (3) أن قيم معامل الارتباط لاستبانة الممارسة المهنية لرعاية الموهوبين للدرجة الكلية بلغت (0.91)، وأن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.92)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبناء على نتائج معاملات سبيرمان براون وألفا كرونباخ؛ فإن الاستبانة تمتاز بدرجة ثبات عالية، تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

**ثانياً- خصائص مجتمع الدراسة:**

**1 – حسب الفئة العمرية:**

**جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة وفقاً للفئة العمرية**

| العمر | العدد | النسبة النسبية |
|---|---|---|
| من 20 أقل من 25 سنة | 0 | 00% |
| من 25 أقل من 30 سنة | 2 | %4 |
| من 30 سنة فما فوق | 53 | %96 |
| المجموع | 55 | %100 |

نستنتج من نتائج الجدول (4) أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة تقع في الفئة العمرية (30 سنة فما فوق) بنسبة (96%)؛ ويليها الفئة العمرية (من 25-أقل من 30 سنة) بنسبة(4%)، مما يدل على أن غالبية الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية، المشاركين في الدراسة، يتمتعون بخبرة طويلة في مجال الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك مجال رعاية الموهوبين، هذه الخبرة قد تتيح لهم فهماً أعمق للمعوقات التي تواجه رعاية الموهوبين، وكذلك تقديم رؤى واقتراحات عملية؛ لتحسين الممارسة المهنية في هذا المجال، والشكل (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الفئة العمرية:

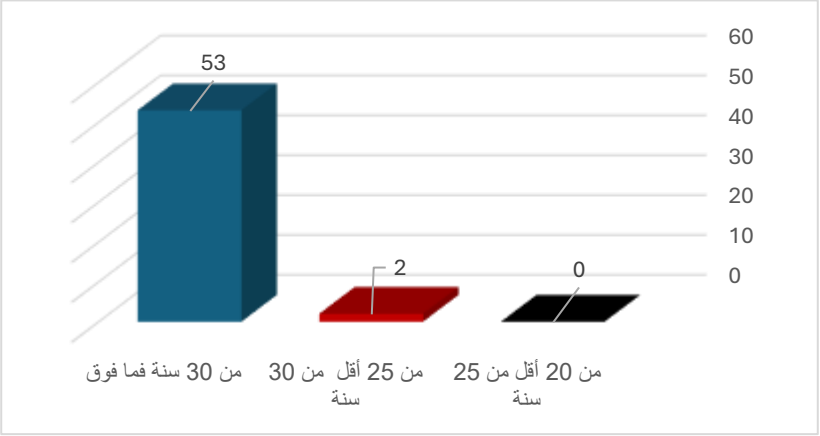


**شكل (1) يبين التوزيع النسبي لمجتمع الدراسة حسب العمر**

## 2 – حسب المؤهل العلمـــــــي:

**جدول (5) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | العدد | النسبة النسبية |
|---|---|---|
| دبلوم متوسط | 9 | %16 |
| دبلوم عال | 4 | %7 |
| ليسانس | 25 | %46 |
| بكالوريوس | 16 | %29 |
| ماجستير | 1 | %2 |
| دكتوراة | 0 | % |
| المجموع | 55 | %100 |

يتضـــح من الجدول (5) أن توزيع مجتمع الدراســـة وفقاً للمؤهل العلمي كان متفاوتاً؛ حيث بلغت نســـبة المؤهل العلمي ليســـانس (46%)، يليه المؤهل العلمي بكالوريوس (29%)، كما بلغت نسـبة المؤهل العلمي دبلوم متوسـط (16%)، وبلغت نسبة المؤهل العلمي دبلوم عال (7%)، في حين بلغت نسبة المؤهل العلمي ماجستير (2%)، وبلغت نسبة المؤهل العلمي دكتوراة (0%)، حيث يشير ارتفاع نسبة مؤهلي البكالوريوس والليســـانس (75%) إلى أن غالبية العاملين في المجتمع يمتلكون قاعدة معرفية أكاديمية، تؤهّلهم لفهم الأســـاســـيات المتعلقة برعاية الموهوبين، حيث يزود التعليم الجامعي الأفراد بمهارات التحليل والتفكير النقدي؛ مما يعزز من قدرتهم على

تطبيق اســتراتيجيات اجتماعية ونفســية وتعليمية لدعم الموهوبين، والشــكل (2) يبين توزيع مجتمع الدراسة:

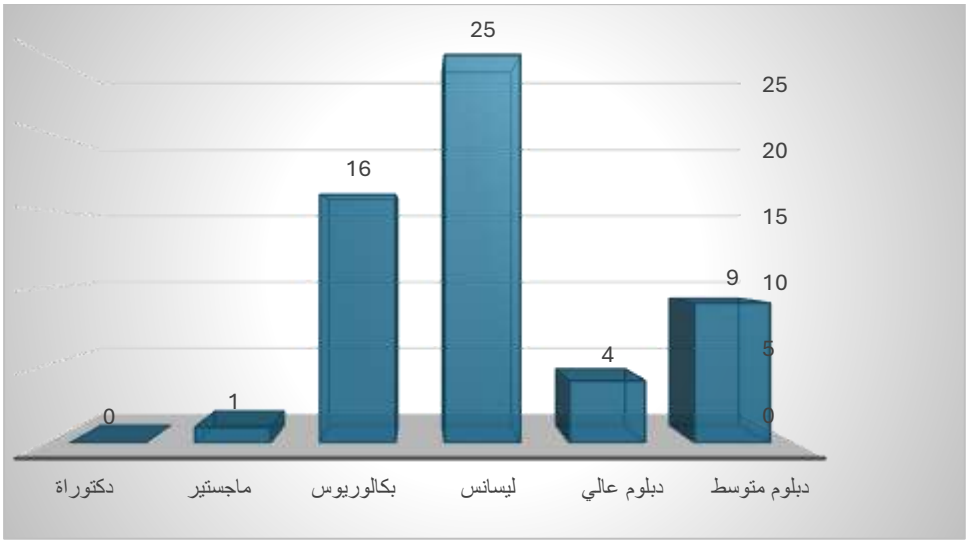


**شكل (2) يبين التوزيع النسبي لمجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي**

## 4 – حسب سنوات الخدمة:

**جدول (6) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة وفقاً لسنوات الخدمة**

| سنوات الخبرة | العدد | النسبة النسبية |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 3 | %5 |
| من 5 – أقل من 10 سنوات | 11 | %20 |
| من 10 – أقل من 15 سنة | 13 | %24 |
| من 15 سنة فأكثر | 28 | %51 |
| المجموع | 55 | %100 |

يتضح من الجدول (6) أن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لسنوات الخدمة كان متفاوتاً؛ حيث بلغت نسبة الخدمة من 15 سنة فأكثر (51%)، بينما بلغت نسبة الخدمة من 10 - أقل من 15 سنة (24%)، وبلغت نسبة الخدمة من 5 - أقل من 10 سنوات (20%)، وأخيراً بلغت نسبة الخدمة أقل من 5 سنوات (5%) فقط، وهذا يشير إلى أن الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية يتمتعون بســنوات خدمة مهنية طويلة نســبياً، هذا يعكس وجود قاعدة من الممارســين ذوي الكفاءة والخبرة العالية الذين ربما اكتســبوا خبرات

متنوعة عبر مسيرتهم المهنية في مجال رعاية الموهوبين، والشكل الآتي يبين توزيع **مجتمع الدراســـــــة:**

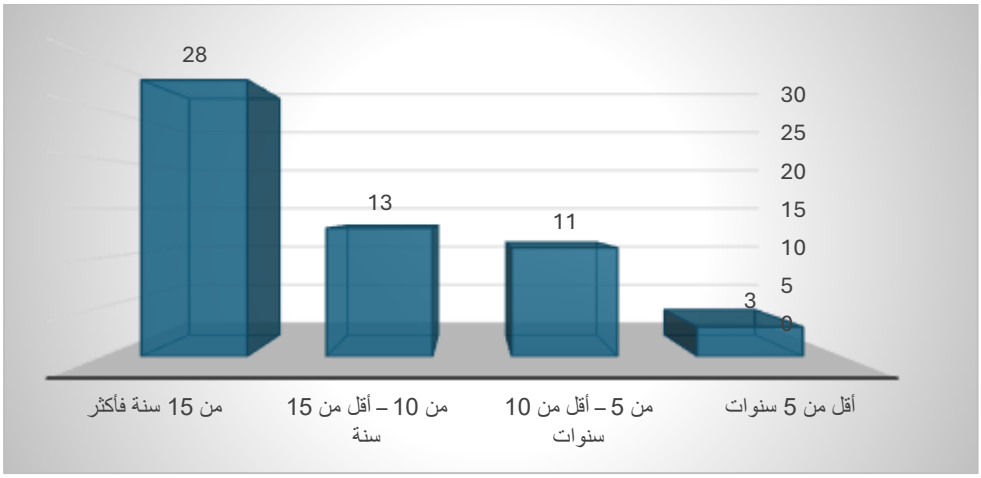


**شكل (3) يبين التوزيع النسبي لمجتمع الدراسة حسب سنوات الخدمة**

## 5 – حسب حضور الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين:

**جدول (7) التوزيع التكراري والنسبي لمجتمع الدراسة وفقاً لحضور الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين**

| حضور الدورات التدريبية | العدد | النسبة النسبية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %24 |
| لا | 42 | %76 |
| المجموع | 55 | %100 |

تشـير نتائج الجدول (7) إلى وجود فجوة كبيرة في حضـور الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين، حيث أن غالبية المجتمع (76%) لم تحضـر أية دورات؛ مما يعكس ضـــعفاً في التدريب، أو قلة الاهتمام بتطوير الممارســين المهنيين للخدمة الاجتماعية، في مجال رعاية الموهوبين، هذا الوضـع قد يؤثر سلباً على جودة الرعاية المقدمة للموهوبين، ويبرز الحاجة إلى تعزيز الجهود؛ لتوفير فرص تدريبية أكبر، وزيادة الوعي بأهميتها، والشكل الآتي يبين توزيع مجتمع الدراسة:

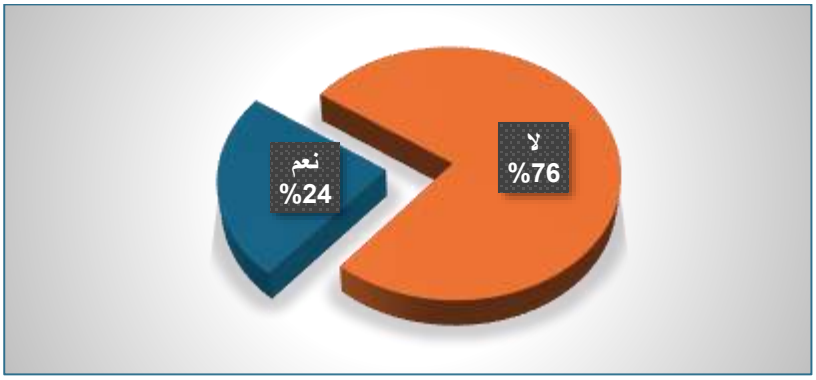


**شـــكل (4) يبين التوزيع النســـبي لمجتمع الدراســـة حســـب حضـــور الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين**

## ثالثاً: الإجابة على تساؤل الدراسة: ما مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية؟

للتحقق من إجابة تساؤل الدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي؛ لتحديد مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8):

**جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي، والدرجة الكلية (ن=55)**

| الرقم | العبارات | أوافق بشدة | | أوافق | | أوافق إلى حدٍّ ما | | المتوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 1 | تسعى للكشف عن مواهب التلاميذ | 26 | 47 | 24 | 44 | 5 | 9 | 2.38 | 0.65 | %79 | 3 |
| 2 | تحرص على التواصل مع التلاميذ الموهوبين، وتمكنه من تنمية مواهبهم | 21 | 38 | 27 | 49 | 7 | 13 | 2.25 | 0.67 | %75 | 9 |
| 3 | تتيح الفرص للتلاميذ؛ لإظهار قدراتهم الإبداعية، من خلال البرامج المدرسية | 22 | 40 | 31 | 56 | 2 | 4 | 2.36 | 0.55 | %78 | 4 |

| الرقم | العبارات | أوافق بشدة | | أوافق | | أوافق إلى حدٍ ما | | المتوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| 4 | تدعم التواصل مع المعلمين؛ للتعرف على التلاميذ الموهوبين | 25 | 46 | 26 | 47 | 4 | 7 | 2.38 | 0.62 | %79 | 3مكرر |
| 5 | تحفِز التلاميذ الموهوبين على المشاركة في البرامج المدرسية | 24 | 44 | 28 | 51 | 3 | 5 | 2.38 | 0.59 | %79 | 3مكرر |
| 6 | تشجع الموهوبين على إبداء رأيهم في الأنشطة المدرسية | 22 | 40 | 29 | 53 | 4 | 7 | 2.32 | 0.61 | %77 | 5 |
| 7 | تحرص على إعداد سجل خاص بمتابعة التلاميذ الموهوبين | 19 | 35 | 28 | 51 | 8 | 14 | 2.20 | 0.67 | %73 | 11 |
| 8 | تعمل على غرس روح المنافسة بين التلاميذ الموهوبين | 27 | 49 | 25 | 46 | 3 | 5 | 2.43 | 0.60 | %81 | 1 |
| 9 | تنظم برامج لصقل القدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين | 21 | 38 | 30 | 55 | 4 | 7 | 2.30 | 0.60 | %76 | 6 |
| 10 | تنظم معارض بالمدرسة لمنتجات التلاميذ الموهوبين | 19 | 35 | 26 | 47 | 10 | 18 | 2.16 | 0.71 | %72 | 12 |
| 11 | تحرص على مساعدة التلميذ الموهوب للتخلص من الخجل | 26 | 47 | 25 | 46 | 4 | 7 | 2.40 | 0.62 | %80 | 2 |
| 12 | تعمل على تشجيع أسرة التلميذ | 13 | 24 | 33 | 60 | 9 | 16 | 2.07 | 0.63 | %69 | 14 |

| الرقم | العبارات | أوافق بشدة | | أوافق | | أوافق إلى حدٍ ما | | المتوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| | الموهوب بتوفير الاحتياجات المطلوبة | | | | | | | | | | |
| 13 | تناقش التلاميذ الموهوبين في كيفية استثمار مواهبهم | 20 | 37 | 31 | 56 | 4 | 7 | 2.29 | 0.59 | %76 | 7 |
| 14 | تساعد التلاميذ الموهوبين على حل مشكلاتهم فور اكتشافها | 19 | 35 | 32 | 58 | 4 | 7 | 2.27 | 0.59 | %75 | 8 |
| 15 | تساعدك إدارة المدرسة في تشجيع التلاميذ الموهوبين | 21 | 38 | 16 | 29 | 18 | 33 | 2.05 | 0.84 | %68 | 15 |
| 16 | لديك تواصل مع الجهات المختصة لتوفير الإمكانات المادية لرعاية التلاميذ الموهوبين | 7 | 13 | 17 | 31 | 31 | 56 | 1.56 | 0.71 | %52 | 18 |
| 17 | تحرص على مقابلة الموهوبين والاستماع إلى احتياجاتهم ومطالبهم بالمدرسة | 20 | 37 | 27 | 49 | 8 | 14 | 2.21 | 0.68 | %73 | 10 |
| 18 | تنظم برامج ونشاطات خارجية لصقل مواهب التلميذ الموهوب | 14 | 25 | 25 | 46 | 16 | 29 | 1.96 | 0.74 | %65 | 17 |
| 19 | تقدم التلاميذ الموهوبين كنموذج | 22 | 40 | 28 | 51 | 5 | 9 | 2.30 | 0.63 | %76 | 6مكرر |

| الرقم | العبارات | أوافق بشدة | | أوافق | | أوافق إلى حدٍّ ما | | المتوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| | وقدوة لزملائهم في الاحتفالات | | | | | | | | | | |
| 20 | تحرص على إقامة مجالس لأسر التلاميذ الموهوبين | 16 | 29 | 22 | 40 | 17 | 31 | 1.98 | 0.78 | %66 | 16 |
| 21 | تحرص على حضور الدورات التدريبية المتخصصة في ورعاية الموهوبين إذا وجدت | 18 | 33 | 24 | 44 | 13 | 23 | 2.09 | 0.75 | %69 | 13 |
| المجموع الكلي | | | | | | | | 2.21 | 0.41 | %73 | |

تشير نتائج الجدول (8) من خلال المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات مجتمع الدراسة حول المحور مرتّبة تنازليّاً، إلى أن عبارة: (تعمل على غرس روح المنافسة بين التلاميذ الموهوبين) جاءت في المرتبة الأولى، وبلغ المتوسط المرجح (2.43)، والوزن النسبي (81%)، ويليها عبارة: (تحرص على مساعدة التلميذ الموهوب للتخلص من الخجل )، وهي في المرتبة الثانية، وقد بلغ المتوسط المرجح (2.40)، ووزن نسبي ( 80%)، وتأتي بعد ذلك العبارات: (تسعى للكشف عن مواهب التلاميذ، تدعم التواصل مع المعلمين للتعرف على التلاميذ الموهوبين، تحفِّز التلاميذ الموهوبين على المشاركة في البرامج المدرسية)، في المرتبة الثالثة، وبالمتوسط المرجح (2.38)، وبالوزن النسبي (79%)، يليها بالمرتبة الرابعة: (تتيح الفرص للتلاميذ لإظهار قدراتهم الإبداعية من خلال البرامج المدرسية) بالمتوسط المرجح (2.36)، وبوزن نسبي (78%)، وإن أغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى: (أوافق بشدة) بمستوى عالٍ، حسب إجابات مجتمع الدراسة بالكامل.

وتأتي بعد ذلك المرتبة الخامسة (تشجع الموهوبين على إبداء رأيهم في الأنشطة المدرسية)؛ حيث بلغ المتوسط المرجح (2.32) وبالوزن النسبي (77%)، وبالمرتبة السادسة: (تنظم برامج لصقل القدرات الابداعية لدى التلاميذ الموهوبين، تقدم التلاميذ الموهوبين كنموذج وقدوة لزملائهم في الاحتفالات) بالمتوسط المرجح (2.30 ) وبالوزن النسبي (76%)، ويليها بالمرتبة السابعة: (تناقش التلاميذ الموهوبين

في كيفية استثمار مواهبهم) بالمتوسط المرجح (2.29)، وبالوزن النسبي 76%، وفي المرتبة الثامنة: (تساعد التلاميذ الموهوبين على حلّ مشكلاتهم فور اكتشافها) بالمتوسط المرجح (2.27)، وبالوزن النسبي (75%)، وفي المرتبة التاسعة: (تحرص على التواصل مع التلاميذ الموهوبين، وتمكِّنهم من تنمية مواهبهم) بالمتوسط المرجح (2.25)، وبالوزن النسبي (75%)، وفي المرتبة العاشرة: (تحرص على مقابلة الموهوبين والاستماع إلى احتياجاتهم ومطالبهم بالمدرسة) بالمتوسط المرجح (2.21)، وبالوزن النسبي (73%)، وبالمرتبة الحادية عشرة: (تحرص على إعداد سجل خاص بمتابعة التلاميذ الموهوبين) بالمتوسط المرجح (2.20)، وبالوزن النسبي (73%)، وفي المرتبة الثانية عشرة: (تنظم معارض بالمدرسة لمنتجات التلاميذ الموهوبين) بالمتوسط المرجح (2.16)، وبالوزن النسبي (72%)، وفي المرتبة الثالثة عشرة: (تحرص على حضور الدورات التدريبية المتخصصة في رعاية الموهوبين إذا وجدت) بالمتوسط المرجح (2.09)، وبالوزن النسبي (69%)، وبالمرتبة الرابعة عشرة: (تعمل على تشجيع أسرة التلميذ الموهوب بتوفير الاحتياجات المطلوبة) بالمتوسط المرجح (2.07)، وبالوزن النسبي (69%)، وفي المرتبة الخامسة عشرة: (تساعد إدارة المدرسة في تشجيع التلاميذ الموهوبين) بالمتوسط المرجح (2.05)، وبالوزن النسبي (68%)، وفي المرتبة السادسة عشرة: (تحرص على إقامة مجالس لأسر التلاميذ الموهوبين) بالمتوسط المرجح (1.98)، وبالوزن النسبي (66%)، وفي المرتبة السابعة عشرة: (تنظم برامج ونشاطات خارجية لصقل مواهب التلميذ الموهوب) بالمتوسط المرجح (1.96)، وبالوزن النسبي (65%)، وإن أغلب الرأي السائد للعبارات السابقة تشير إلى (أوافق)، وبمستوى متوسط؛ حسب إجابات مجتمع الدراسة بالكامل.

وتأتي العبارة: (لديك تواصل مع الجهات المختصة لتوفير الإمكانات المادية لرعاية التلاميذ الموهوبين) في المرتبة الثامنة عشرة والأخيرة بالمتوسط المرجح (1.56)، وبالوزن النسبي (52%)، وإن الرأي السائد للعبارة السابقة تشير إلى: (أوافق إلى حدٍّ ما)، وبحسب إجابات مجتمع الدراسة بالكامل، وذلك ما اعتبرته الباحثة في كافة الإجابات، التي تقع ضمن المتوسط الفرضي مقداره (1)، وهو الحدّ الأدنى للدرجة الجيدة، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات حسب الجدول (8) لمتوسط إجابة المبحوثين؛ لتقييم مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، في رعاية التلاميذ الموهوبين.

بينما أشارت العبارات للمحور ككل؛ حسب إجابات مجتمع الدراسة إلى: (أوافق)، بالمتوسط المرجح (2.21)، وبالوزن النسبي (73%)، وهي الدرجة المتوسطة للرأي السائد لمجتمع الدراسة.

**رابعاً- اختبار فرضية الدراسة:**

من خلال النتائج الواردة في الجدول (9)، والخاصة باستجابة مفردات مجتمع الدراسة عن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية، في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي، فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينة الواحدة بمعلومية قيمة ثابتة (المتوسط الفرضي)، والذي يبلغ (2)، وذلك لتأكيد أنّ هناك فروقًا في استجابات المجتمع عامة، وللإجابة عن التساؤل الذي مفاده:

ما مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية؟

فقد صاغت الباحثة الفرضية الإحصائية الآتية:

**ـــ الفرضية الصفرية $H_O$ - Hypothesis Null:** متوسط استجابة مفردات مجتمع الدراسة؛ تشير إلى أن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية، في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي، يساوي(2)؛ مع العلم أن هذه القيمة هي الدرجة المتوسطة؛ حسب مقياس (ليكرت) المستخدم.

**ـــ الفرضية البديلة $H_1$ - Alternate Hypothesis:** متوسط استجابة مفردات مجتمع الدراسة؛ تشير إلى أن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية، في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي أكبر من (2)؛ مع العلم أن هذه القيمة هي الدرجة المتوسطة؛ حسب مقياس (ليكرت) المستخدم، والجدول الآتي يبين ذلك:

**جدول (9) يبين اختبار (ت) لمفردات مجتمع الدراسة في محور الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي (ن=55)**

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | ت | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية عند (α=0.05) |
|---|---|---|---|---|---|
| 2.21 | 0.41 | 54 | 3.721 | 0.00 | غير دالة إحصائيا |

**قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)=1.67**

يتبين من نتائج الجدول رقم (9) أن قيمة إحصاء الاختبار كانت (3.721) أكبر من قيمتها الجدولية (1.67)، عند مستوى دلالة (0.05)؛ فإن القرار هو رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي أن متوسط استجابة المجتمع أكبر من متوسط المقياس (2)؛ حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0.05)، في استجابات المجتمع عامة، وأن الراي السائد هو (أوافق)؛ أي بدرجة متوسطة.

من هنا تؤكد الباحثة أن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية، في المدارس، يمارسون أدوارهم في دعم ورعاية التلاميذ الموهوبين بفعالية متوسطة، وهذا يستدعي النظر في تطوير برامج وأساليب مهنية إضافية؛ لرفع كفاءة هذه الممارسات، كما يعكس هذا المستوى من الأداء الحاجة إلى توفير دعم مادي، ومعنوي أكبر، إلى جانب برامج تدريبية، تسهم في تعزيز قدرات الممارس المهني للخدمة الاجتماعية، وتزويدهم بأدوات حديثة وفعّالة، في مجال رعاية الموهوبين.

**خامساً- مناقشة نتائج الدراسة :**

بدايةً، يمكن تلخيص النتائج العامة للدراسة كالآتي:

1-أكدت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يعمل على غرس روح المنافسة بين التلاميذ الموهوبين بنسبة (81%).

2-أثبتت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يحرص على مساعدة التلميذ الموهوب للتخلص من الخجل بنسبة (80%).

3-أظهرت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يسعى للكشف عن مواهب التلاميذ، ويدعم التواصل مع المعلمين؛ للتعرف عليهم، كما يحفِّزهم على المشاركة في البرامج المدرسية بنسبة (79%).

4-بينت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يتيح الفرص للتلاميذ؛ لإظهار قدراتهم الإبداعية بنسبة (78%).

5- أكدت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يشجع الموهوبين على إبداء رأيهم في الأنشطة المدرسية، وينظم برامج لصقل قدراتهم الإبداعية، ويقدمهم كنموذج وقدوة لزملائهم، ويناقشهم في كيفية استثمار مواهبهم بنسبة (76%).

6- أثبتت نتائج الدراسة أن الممارس المهني للخدمة الاجتماعية يساعد التلاميذ الموهوبين على حل مشكلاتهم فور اكتشافها، ويحرص على التواصل معهم؛ لتمكينهم من تنمية مواهبهم بنسبة (75%).

7-أشارت نتائج الدراسة أن المتوسط المرجح الإجمالي لإجابات مجتمع الدراسة حول مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي بلغ (2.21)، وبالوزن النسبي (73%)، وهي الدرجة المتوسطة للرأي السائد

لمجتمع الدراسة، وهذا يشير إلى أن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمجال التعليمي من وجهة نظر الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية كان متوسطاً، وما يعزز هذه النتيجة هو قيمة الاختبار (ت) التي كانت (3.721) أي أنها أكبر من قيمتها الجدولية (1.67)، عند مستوى دلالة (0.05)؛ ولذلك كان القرار هو رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي أن متوسط استجابة المجتمع أكبر من متوسط المقياس (2).

مما سبق يتضح أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل المدارس، تُركّز على تشجيع التلاميذ الموهوبين، غرس روح المنافسة بينهم، ودعم التواصل مع المعلمين؛ للكشف عن مواهبهم؛ مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بتطوير قدرات هذه الفئة، وتوفير البيئة الداعمة لهم؛ وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة بن سليمان (2021)، التي أكدت ضرورة توفير معلِّمين متخصصين لرعاية الموهوبين، وتكليفهم بوقت إضافيّ لدعمهم.

كما يتفق هذا مع نتائج دراسة الحسينان (2020)، التي شدّدت على أهمية إقامة دورات تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بأهمية اكتشاف المواهب، وتنميتها، وهو ما يظهر جليًّا في نتائج دراسته؛ حيث يسعى الأخصائيون إلى تنظيم برامج ومبادرات؛ لتمكين التلاميذ من التعبير عن مواهبهم، ومشاكلهم بشكل أكبر.

على النقيض؛ وجدت دراسة كوشي وتوريس (2013) أن هناك تحديات مرتبطة بتصنيف التلاميذ الموهوبين، وتحديد متطلبات السياسة الخاصة بهم؛ حيث دعت الدراسة إلى تقليل التركيز على عملية التصنيف، وزيادة الاهتمام بتطوير استراتيجيات تعليمية مخصصة للموهوبين، وهو ما يعكس اختلافًا في الرؤية عن الدراسة الحالي، الذي يشير إلى نجاح الممارسات المهنية الحالية في تعزيز تواصل التلاميذ مع المجتمع المدرسي.

كذلك يتفق هذا التوجه مع دراسة مكلين (2012)، التي اعتبرت أن الموهوبين موارد بشرية، ولهم قيمة، ويجب التعامل معهم؛ بناءً على قدراتهم الفردية؛ بدون تركيز مفرط على التصنيفات؛ مما يدعم وجهة النظر، التي تشير إلى ضرورة توفير بيئة داعمة، تعزّز من نموّ هؤلاء التلاميذ، وتطوير مواهبهم.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نظرية الدور، في أن الأدوار تُكتسب من خلال التعلُّم، والتنمية الاجتماعية؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية غرس روح المنافسة بين التلاميذ الموهوبين، ومساعدتهم على التخلص من الخجل، وتحفيزهم على المشاركة

في الأنشطة المدرسية، وهو ما يعكس مفهوم (تعلم الدور)، وتوقعاته في النظرية، كما أن النتائج أكدت إنتاجية الدور، من خلال السلوكيات الظاهرة، مثل تنظيم البرامج المدرسية، وصقل مواهب التلاميذ، وهو ما ينسجم مع مفهوم (إنتاجية الدور).

اختلفت نتائج الدراسة مع نظرية الدور في تركيزها لجوانب، مثل: غموض الدور، وصراع الأدوار؛ حيث لم تُظهر نتائج إجابات المبحوثين من الممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية؛ لوجود غموض كبير في أدوار الممارسين المهنيين، ولم تبرز وجود صراعات أدوارًا واضحة، على الرغم من أن النظرية تؤكد أن هذه الجوانب تؤثر بشكل كبير على أداء الأدوار، كما أن النتائج لم تقدم توصيفًا رسميًا شاملًا للأدوار؛ بما يتوافق مع متطلبات النظري.

يستنتج أن هناك توافقًا كبيرًا بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ونظرية الدور في أهمية دعم التلاميذ الموهوبين، من خلال بيئة تعليمية تحفيزية، وداعمة؛ مع وجود اختلافات حول أساليب التصنيف، وتحديد المواهب، التي تتطلب إعادة تقييم؛ لتحقيق أفضل دعم ممكن للتلاميذ الموهوبين.

## توصيات الدراسة:

بالنظر إلى نتائج الدراسة، وتحديدًا ما أشارت إليه من أن مستوى الممارسة المهنية الفعلية للأخصائي الاجتماعي في رعاية الموهوبين داخل مؤسسات التعليم الأساسي ما زال عند مستوى متوسط، فإن الدراسة توصي بعدد من التوصيات العلمية والعملية التي يمكن أن تسهم في تطوير هذه الممارسة والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة؛ والتي من أهمها:

### أولاً- على الصعيد العلمي:

1-ضرورة تعزيز برامج إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في كليات الخدمة الاجتماعية، من خلال إدماج مقررات أكاديمية متخصصة في مجال رعاية الموهوبين.

2-التأكيد على تنمية المهارات التطبيقية ذات الصلة بعملية الكشف عن الموهبة والتعامل مع ذوي القدرات الإبداعية في البيئات المدرسية.

3-تشجيع البحوث والدراسات العلمية التي تتناول موضوع رعاية الموهوبين من منظور الخدمة الاجتماعية، واعتباره مجالًا بحثيًا مستقلًا.

4-تطوير أدوات علمية دقيقة لقياس فاعلية الممارسات المهنية المقدّمة للتلاميذ الموهوبين.

5-الاستفادة من النظريات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، مثل نظرية التمكين ونظرية الأنساق، لبناء نماذج تدخل مهني فعّالة داخل البيئة التعليمية الليبية.

**ثانيًا- على الصعيد العملي:**

1-إعادة تنظيم المهام داخل المؤسسات التعليمية بما يضمن تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره المهني التخصصي في رعاية الموهوبين، بعيدًا عن الأعباء الإدارية غير المرتبطة بتخصصه.

2-تنظيم برامج تدريبية مستمرة للأخصائيين الاجتماعيين في مجالات اكتشاف الموهبة وتنميتها، باستخدام أساليب حديثة ومتكاملة.

3-تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في التنسيق مع المعلمين وأولياء الأمور لاكتشاف المواهب مبكرًا وتوجيهها التربوي والاجتماعي السليم.

4-إنشاء وحدات أو مراكز مدرسية متخصصة لرعاية الموهوبين، تكون تحت إشراف الأخصائيين الاجتماعيين، مع توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بالموهوبين.

5-إدراج مؤشرات أداء تتعلق برعاية التلاميذ الموهوبين ضمن خطط العمل السنوية لإدارة الخدمة الاجتماعية المدرسية.

6-تفعيل التعاون المؤسسي بين الجهات المعنية محليًّا ووطنياً؛ لبناء رؤية شاملة ومستدامة لرعاية الموهبة في المدارس الليبية.

## المراجـــــــــــع:

**أولاً: المراجع العربية**


ـــ أضبيعة، أحمد محمد ، (2005)، مجالات الرعاية الاجتماعية، طرابلس: المكتبة العربية للكتاب، الطبعة الأولى، ليبيا.

ـــ ايناس محمود حسن. (2023). رعاية الموهوبين: مقارنة الممارسات التعليمية في الوطن العربي ودولة قطر ,(97) Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences . 85-102.

ـــ بن سليمان، عبد الله (2021)، إسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية .

ـــ بوزويقة عبد الكريم، (2021) دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة سطيف: الجزائر.

ـــ الحسينان، سالم يوسف، (2020)، استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت، كلية الدراسات العليا للتربية بالكويت.

ـ الخياط ، يوسف، (1988)، لسان العرب المحيط، بيروت: دار لسان العرب.

ـ الزاوي ، الطاهر أحمد، (1998)، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، مصر.

ـــزهرة عبد الله معيتيق، (2021 )، معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزاوية: ليبيا.
ـــعبد الرحمن، فتحي، (2002)، أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، عمّان: دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن.
ـــ عجوه، أميرة أحمد ربيع، جوهر، على صالح، قوطة، & مروة ماهر. (2024). تحديات تحسين دور الأخصـــائي الاجتماعي المدرســـي بالمدارس الابتدائية بمحافظة الغربية .مجلة كلية التربية بدمياط.(88.05)39 ,
ـــــغنايم، & مهني محمد ابراهيم. (2019). أهمية رعاية الموهوبين من منظور اقتصـــاديات التعليم .مجلة كلية التربية بدمياط،(73)34 .
ـــــ فهمي، ســامية محمد، (1989)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرســي، الإسـكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
ـــ محمد أبو ناصر، فتحي، ياسين علي الرمضان، & عماد. (2021). دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الأحســـاء من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء أمورهم .مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، 681-639 ,(7)7 .
ـــــ المشــوخي ، حمد ســليمان (2002)، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
ـــــ نجاة موســـى الفيتوري شـــميله. (2023). أهمية رعاية الموهوبين لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .مجلة القرطاس، (23)2 .
ـــــ هنية امبارك محمد، & عبير جمعة الأبيض. (2022). دور الرعاية الاجتماعية في تنمية المجتمع .مجلة الاصالة، (5) .

**ثانياً: المراجع الأجنبية**

Koshy, V., & Pinheiro-Torres, C. (2013). 'Are we being de-gifted, Miss? 'Primary school gifted and talented co-ordinators' responses to the Gifted and Talented Education Policy in England. British Educational Research Journal, 39(6), 953-978.

Hatt, B. (2012). Smartness as a cultural practice in schools. American Educational Research Journal, 49(3), 438-460.

National Association of Social Workers. (2012). NASW standards for school social work services. NASW Press. Retrieved from https://www.socialworkers.org/Practice/NASW-Practice-Standards-Guidelines/NASW-Standards-for-School-Social-Work-Services

International Federation of Social Workers. (2012). Global standards for social work education and training. Retrieved from https://www.ifsw.org/global-standards-for-social-work-education-and-training